مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكّمة تُعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي
النجف الأشرف - العراق

(ذي الحجة / ١٤٤٧هـ - حزيران ٢٠٢٦م)

الرقم الدولي
٩٣.٨ - ٢٣٠٤

السنة العاشرة
العدد (٣٠)

الرقم الدولي
٢٣٠٤ - ٩٣٠٨

مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

علمية فصلية محكمة تعنى بالدراسات الإنسانية

تصدرها جامعة الشيخ الطوسي – النجف الأشرف/ العراق

مجازة من وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
ومعتمدة لأغراض الترقية العلمية

السنة العاشرة / العدد (٣٠)

(ذي الحجة ١٤٤٧هـ، حزيران ٢٠٢٦ م)

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (٢١٣٥) لسنة ٢٠١٥م

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
& Scientific Research
Private Higher Education
Directorate

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة التعليم الجامعي الأهلي
قسم الاستحداث

NO
DATE

العدد : ت هـ أ/ك ١٠١٤٦
التاريخ: ٦/ ٥/ ٢٠٢٤

الصادر

أمر وزاري

استنادا الى احكام المادة (٤٦) من قانون التعليم العالي الاهلي رقم (٢٥) لسنة ٢٠١٦ و توصيات مجلس التعليم العالي الاهلي بجلسته الرابعة المنعقد (حضوريا) بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) و المقترنة بمصادقة السيد الوزير بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) و بناء على ما جاء بتقرير لجنة الكشف المشكلة بموجب الامر الوزاري ذي العدد (ت هـ أ/ك ٢٣٩٥٤ في ٢٠٢٣/١٢/١٣) تقرر الاتي:

تحويل كلية الشيخ الطوسي الجامعة في محافظة النجف الاشرف الى جامعة باسم (جامعة الشيخ الطوسي) تضم الكليات الاتية : (كلية التقنيات الصحية والطبية، كلية التمريض، كلية القانون، كلية التربية، كلية التربية الاساسية) و اعتباراً من تاريخه اعلاه.

أملين ان تسهم الجامعة في احداث التطوير الكمي والنوعي في الحركة العلمية والثقافية والتربوية والبحث العلمي لخدمة عراقنا الحبيب.

الدكتور نعيم العبودي
وزير التعليم العالي والبحث العلمي
٢٠٢٤/٥/ ٥

لنسخة منه إلى :
- الامانة العامة لمجلس الوزراء/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب الوزير/ إشارة الى مصادقة معالية بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٨) على توصيات مجلس التعليم الاهلي بجلسته الرابعة المنعقدة بتاريخ (٢٠٢٤/٤/٢٧) / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الوزارات كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الدولة الغير مرتبطة بوزارة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- مكتب السادة الوكلاء / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جهاز الاشراف والتقويم العلمي / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- دوائر الوزارة كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- أقسام الدائرة كافة/ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- رئاسات الجامعات الحكومية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- الجامعات والكليات الاهلية كافة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- معهد العلمين للدراسات العليا / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- جامعة الشيخ الطوسي الجامعة / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.
- قسم الإستحداث / شعبة إستحداث الجامعات والكليات الأهلية...مع الأوليات .
- الصادرة

م.م بشائر علي ٥/٥

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

الرقم: ب ت 4 / 10019
التاريخ: 2019/10/22

No.:
Date:

كلية الشيخ الطوسي الجامعة / مكتب السيد العميد

م/ مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

أشارة الى كتابكم المرقم م ج ص/٦٢٦ في ٥/ ٥/ ٢٠١٩ بشأن اعتماد مجلتهم التي تصدر عن كليتكم واعتمادها لأغراض الترقيات العلمية وتسجيلها ضمن موقع المجلات العلمية الاكاديمية العراقية ، حصلت موافقة السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي بتاريخ ٢٠١٩/٩/٢٨ على أعتماد المجلة المذكورة في الترقيات العلمية والنشاطات العلمية المختلفة الاخرى وتسجيل المجلة في موقع المجلات الاكاديمية العلمية العراقية .

للتفضل بالاطلاع وابلاغ مخول المجلة لمراجعة دائرتنا لتزويده بإسم المستخدم وكلمة المرور ليتسنى له تسجيل المجلة ضمن موقع المجلات العلمية العراقية وفهرسة اعدادها ... مع التقدير.

أ.د. غسان حميد عبدالمجيد
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠١٩/١٠/

نسخة منه الى:
- مكتب السيد وكيل الوزارة لشؤون البحث العلمي / أشارة الى موافقة سيادته المذكورة أعلاه والمثبتة على اصل مذكرتنا المرقم ب ت م٤/ ٦٦٩٢ في ٢٠١٩/٩/٢٣ / للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
- قسم المشاريع الريادية / شعبة المشاريع الالكترونية / للتفضل بالعلم واتخاذ مايلزم ... مع التقدير
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التاليف والنشر والمجلات / مع الاوليات .
- الصادرة .

مهند ، أنس
٢١ / تشرين الاول

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جهاز الاشراف والتقويم العلمي
قسم التعليم الاهلي

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم الكتاب : ج ه/ ٦٤٨٧
التاريخ / ٢٠١٢/١١/٨

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

م/ محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣
المنعقدة بتاريخ ٢٠١٢/٩/٢٩

تحية طيبة...

الحاقا بكتابنا المرقم ج ه/٦١٠٠ في ٢٠١٢/١١/٥ ، بشان الفقرة (١/١٠/اولا:الشؤون العلمية) من محضر مجلس الكلية بجلسته الثانية للعام الدراسي ٢٠١٢/٢٠١٣ ، نود اعلامكم الى انه بالامكان اعتماد مجلة الكلية لاغراض الترقية العلمية وفق الية اعتماد المجلات الصادرة عن الكليات الاهلية والجمعيات العلمية لاغراض الترقية العلمية والتي يمكن الاطلاع عليها على موقع دائرة البحث والتطوير (www.rddiraq.com)

للتفضل بالاطلاع واتخاذ مايلزم...مع التقدير.

كلية الشيخ الطوسي الجامعة

المحاسب القانوني
حيدر محمد درويش
ع/رئيس جهاز الاشراف والتقويم العلمي
٢٠١٢/١١/١٤

نسخة منه الى//
- ✓ مكتب رئيس الجهاز/للتفضل بالاطلاع..مع التقدير.
- ✓ دائرة البحث والتطوير / مذكرتكم ب ت م/١٠٥٤٣/٤ في ٢٠١٢/١١/٨...مع التقدير .
- ✓ جهاز الإشراف والتقويم العلمي/قسم التعليم الاهلي/شعبة المحاضر/ مع الاوليات.
- ✓ الصادرة .

البريد الالكتروني: mhesses @ yahoo.com

رئيس التحرير

أ.د. قاسم كاظم محمد الأسدي

مدير التحرير

أ. د. هدى تكليف مجيد السلامي

هيأة التحرير

١. أ.د. جميل حليل نعمة معله / كلية الآداب _ جامعة الكوفة

٢. أ.د. صالـــح القريشـــــي / كلية الفقه – جامعة الكوفة

٣. أ.د. أميــرة الجوفـــي / كلية التربية بنات _ جامعة الكوفة

٤. أ.د. عمر عيسى / كلية العلوم الاسلامية _ الجامعة العراقية

٥. أ.د. عبد الله عبد المطلب / كلية العلوم الإسلامية – الجامعة العراقية

٦. أ.د. أزهار علي ياسين/ كلية الآداب _ جامعة البصرة

٧. أ.د. هناء عبد الرضا رحيم الربيعي / كلية العلوم الإسلامية – جامعة البصرة

٨. أ.د. حيدر السهلاني/ كلية الفقه – جامعة الكوفة

٩. أ. د. مسلم مالك الاسدي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٠. أ.د. ناهدة جليل عبد الحسن الغالبي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١١. أ.م.د. ضرغام كريم كاظم الموسوي/ كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

١٢. أ.م.د. مشكور حنون الطالقاني / كلية العلوم الاسلامية _ جامعة كربلاء

تدقيق اللغة العربية

أ.م.د. هاشـــم جبـــار الزرفي

م.د. حسام جليل عبد الحسين

تدقيق اللغة الانكليزية

م.م. مصطفى غازي دحام

أعضاء هيأة التحرير من خارج العراق

أ.د. سعد عبد العزيز مصلوح: جامعة الكويت / الكويـــت.

أ.د. عبد القـــــــادر فيدوح: جامعة قـــــطر/ قـــطر.

أ.د.حبيـــب مونـــــــــسي: جامعة الجيلالي ليابس / الجزائر.

أ.د. أحمـــــد رشـــــراش: جامعة طرابـــلس/ ليبيا.

أ.د. ســـــرور طالبـــي: رئيس مركز جيل البحث العلمي/ لبنان.

سكرتير التحرير

م.م أحمد جميل مكي العميدي

التصميم والإخراج الفني
مكتب الكلمة الطيبة ٠٧٨٢٦٦٣٣٣٥٧
العراق – النجف الأشرف

تعليمات النشر في مجلة كلية الشيخ الطوسي الجامعة

١.أنْ لا يكون البحث قد نُشِر أو قُبِل للنشر في مجلة داخل العراق أو خارجه، أو مستلا من كتاب أو محمّلا على شبكة المعلومات العالمية.

٢. أنْ يضيف البحث معرفة علمية جديدة في حقل تخصصه.

٣. أنْ يرعى البحث قواعد المنهج العلمي، ويُرتّب على النحو الآتي: عنوان البحث/ اسم الباحث بذكر درجته العلمية، ومكان عمله/ خلاصة البحث باللغتين العربية والإنجليزية لا تتجاوز أيّ منهما مئتي كلمة/ المقدمة/ متن البحث/ الخاتمة والنتائج والتوصيات/ الهوامش نهاية البحث/ ثبت بالمصادر والمراجع.

٤. يخضع البحث للتحكيم السري من الخبراء المختصّين لتحديد صلاحيته للنشر، ولا يعاد إلى صاحبه سواء قُبِل للنشر أم لم يُقْبل، ولهيأة التحرير صلاحية نشر البحوث على وفق الترتيب الذي تراه مناسبا.

٥. تقدم البحوث مطبوعة باستخدام برنامج (Microsoft word)، بخط (Simplified Arabic) للغة العربية، وبخط (Time new roman) للغة الإنجليزية، بحجم (١٤) للبحث و(١٢) للهوامش.

٦. تنسيق الأبيات الشعرية باستعمال الجداول .

٧ . تسحب الخرائط، الرسوم التوضيحية، الصور) بجهاز (اسكنر) وتحمّل على قرص البحث.

٨ . يقدم الباحث ثلاث نسخ من بحثه مطبوعة بالحاسوب، مع قرص مضغوط (CD).

٩. لا يعاد البحث إلى الباحث إذا ما قرر خبيران علميان عدم صلاحيته للنشر.

١٠. ترتيب البحوث في المجلة يخضع لأمور فنية.

المراسلات

توجه المراسلات الرسمية إلى مدير تحرير المجلة على العنوان الآتي:

جمهورية العراق . النجف الأشـرف . كلية الشيخ الطـوسي الجامعة.

موقع المجلة على الانترنت: www.altoosi.edu.iq/ar

البريـــد الإلكتـــــروني:mjtoosi3@gmail.com

نقال: ٠٧٨٠٣٠١٨١٥٠ (٠٠٩٦٤)

صندوق بريد: (٩).

تطلب المجلة من كلية الشيخ الطوسي الجامعة

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَـٰنِ الرَّحِيمِ

قال تعالى: ﴿ وَقُلْ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ﴾

افتتاحية العدد :

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوكل عليه ، والصلاة والسلام على خاتم النبيين وعلى آله وأصحابه المنتجبين.

إن مجلة كلية الشيخ الطوسي شعلة مرافقة لطريق الباحثين المتخصصين في مجال العلوم الإنسانية الاجتماعية، لتضيء دربهم سواء أكانوا أساتذة أم طلبة دراسات عليا، كما إن لها الأثر الإيجابي على سمعة المؤسسة التي تنتمي إليها، لتتبوأ كغيرها من المجلات العلمية مكانة مهمة ومرموقة في نسيج مؤسسات التعليم العالي ومراكز البحث العلمي المختلفة، وذلك لما تسهم به في عملية إنتاج المعرفة وتيسير تداولها بين المهتمين من الباحثين والمعنيين.

ولهذا نلاحظ تزايد إدراك الجامعات ومراكز البحث العلمي المختلفة لأهمية المجلات العلمية المحكّمة باعتبارها مؤشراً أساسياً من مؤشرات قياس مستوى الإنتاجية العلمية والمعرفية فيها من الناحيتين النوعية والكمية، فمن خلال هذا النوع من المجلات تسجل الجامعات ومراكز البحث العلمي حضورها وتفوّقها، وعلى ذلك تفتح مجلة الشيخ الطوسي الجامعة أبوابها أمام الباحثين الذين يؤمنون بأهمية النقد والتجديد بما يخدم القضايا المعاصرة.

داعين المولى عزّ وجلّ أنْ نكون قد أسهمنا برفد حركة البحث العلمي ، بكلّ ما هو جديد . والله ولي التوفيق.

مدير التحرير

الأستاذ الدكتور

هدى تكليف مجيد السلامي

المحتويات

الدراسات القرآنية والحديث الشريف		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
مفهوم البيئة في القرآن الكريم ودوره في التوعية البيئية المعاصرة	الباحث: عدي أيمن يحيى الجزائري جامعة الكوفة – كلية الفقه	١٩
التأويل القرآني بين النص والسياق دراسة في مناهج التفسير المعاصر	الباحث الاول م.م هدى عباس خضر جامعة الكوفة/ كلية التربية الأساسية الباحث الثاني م.م شاكر صادق عبد المديرية العامة لتربية في النجف الأشرف	٤٧

دراسات فى العقيدة والفكر الإسلامى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
المستويات التوظيفية لنهج البلاغة في تفاسير الأمامية دراسة في البعد العقدي للخطاب التفسيري الأمامي	أ. د. محسن كامل غضبان الخزاعي جامعة الكفيل/ كلية القانون	٦٩
منهج السيد الخوئي في نقد أهل الكتاب (نفحات الاعجاز أنموذجاً)	أ.م . د. محمد إدريس كزهور جامعة ذي قار / كلية العلوم الاسلامية	٩٧

الدراسات اللغوية والأدبية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
القطع عند النحويّين	الباحث الاول أ.د تماضر قائد الحاتمي جامعة الكوفة / كلية التربية للبنات الباحث الثاني زينب سجاد محمود المشهدي	١١٧
تسمية الأبناء بأسماء الخلفاء – أبناء الإمام علي (عليه السلام) انموذجاً – دراسة تحليلية	م.م حيدر توفيق كاظم وادي جامعة الكوفة – مركز دراسات الكوفة	١٤١
قراءة دلالية بمنطق تحليل الخطاب لأسلوب الحذف في النص القرآني	م. د. رباب موسى نعمة جامعة الكوفة/ كلية الإدارة والاقتصاد	١٧٩
القيم الجمالية في الشعر الحديث التشكيلات الكتابية والبصرية اختيار	م.د. رفعت اسوادي عبد حسون كلية الفقه الجامعة	١٩٧
أسلوب التمني في كتاب وصايا الملوك وأبناء الملوك لدعبل الخزاعي (٢٤٦هـ) دراسة نحوية دلالية	الباحث الاول زينب كاظم كشيش جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات الباحث الثاني أ.د. محمد ياسين الشكري جامعة الكوفة- كلية التربية للبنات	٢٤١
الحُجج المؤسسة على بُنية الواقع في المقامات اللزوميّة	الباحث الاول أ.د.عبد الإله عبد الوهاب العرداوي الباحث الثاني م.م. غفران عزيز صاحب عزيز	٢٥٧

ابيات شعر الخنساء الواردة في لسان العرب دراسة في الاشاريات التداولية	م.د. مثنى راهي شبلاوي عطية المديرية العامة لتربية النجف الاشرف	٢٧٧
الحقول الدِّلاليَّة وَأثرها في تطوّر الأَلفاظ المسيئة	الباحث الاول أ.د حيدر كريم الجمَّالي جامعة الكوفة/ كلّيَّة التَّربية الأَساسيَّة الباحث الثاني مرتضى علي كريم علي ذَّبحاوي جامعة الكوفة/ كلّيَّة التَّربية الأَساسيَّة	٢٩٧
أشكال الانزياحات اللغويّة في القراءات الحداثيّة	الباحث الأول أ.د محمّد عبد الزهرة غافل الشريفيّ جامعة الكوفة/ كلّيّة التربية الأساسيّة الباحث الثاني معتصم ربيع حسين الذبحاويّ جامعة جابر بن حيّان	٣٣٣

الدراسات الفلسفية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قضايا الموريسكيين في تقارير قناة الجزيرة الوثائقية دراسة تحليلية	الباحث الاول أ. د. اميمة ابراهيم محمود جامعة تكريت/ كلية الطب البيطري الباحث الثاني أ.د. يوسف حسن محمود جامعة تكريت/ كلية الاداب	٣٥٥

تأثير المجامع المسكونية في انفصال الكنيسة الشرقية عن كنيسة روما(الغربية)	م.د. محمد عبد العباس ناجي المديرية العامة للتربية في النجف الاشرف	٣٨١

الدراسات القانونية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تأثير التغييرات التشريعية على حقوق الأفراد دراسة تحليلية لقانون المعاملات المدنية في السياق العربي الحديث	م.م بنين فلاح مهدي جامعة جابر بن حيان للعلوم الطبية والصيدلانية	٤١١
التنظيم القانوني لعقد عمل الاحداث في القانون العراقي	م.د كرار حسن الغزالي كلية الطب / جامعة جابر بن حيان	٤٣٧

الدراسات التاريخية

عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
الثورة المصرية سنة ١٩١٩وتحول البنية السياسية من الخلافة الى الدولة القومية	م.م حنان محمد عبدالزهره جامعة الكوفة – المكتبة المركزية	٤٦٧

الدراسات الجغرافية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
تحليل جغرافي للخصائص الاقتصادية للملاك التدريسي في جامعات محافظة النجف الاشرف	الباحث الاول م. م إسراء كامل مزهر مديرية تربية النجف الاشرف الباحث الثاني أ. د. رحيم محمد عبد زيد جامعة الكوفة – كلية الآداب– قسم الجغرافية	٤٩٥
التوزيع الجغرافي الكمي للتباين في حدود الصفائح التكتونية	م.م ايمن عدنان جبر ابو صيبع جامعة الكوفة / كلية التخطيط العمراني	٥٢٧
تكنلوجيا الذكاء الاصطناعي واثرها في تنمية المعرفة الجغرافية	الباحث الاول أ.م.د حيدر جميل حياوي العبودي جامعة الكوفة – التخطيط العمراني الباحث الثاني رانيا عادل جواد جامعـة الكوفــة الباحث الثالث فيحاء عبد الحسين هادي جامعة الكوفة	٥٤٧
دراسة العلاقة بين الخصائص المناخية وإنتاج محاصيل الحنطة والشعير في قضاء المشخاب	الباحث الاول م.م منال جبار عبد الخاقاني جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية الباحث الثاني م.م اسماعيل خيون محمد الحجامي جامعة الكوفة/ المكتبة المركزية	٥٦٧

دراسات فى العلوم السياسية		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
قراءة تحليلية في نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب السياسية في مدينة السليمانية في النصف الأول من القرن العشرين	الباحث رائد سعدون مصطفى كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة	٦٠١

دراسات الفن التشكيلى		
عنوان البحث	اسم الباحث	الصفحة
جماليات الانزياح للشكل البشري في اعمال الفنان بيكاسو	م.م عميد راهي نعمة معهد الفنون الجميلة/ مديرية تربية النجف الأشرف	٦٣١
المؤازرة في خامات زخارف العتبة العلوية المقدسة	الباحث الأول فارس عبد العباس حسن معهد الفنون الجميلة للبنين . النجف الاشرف الباحث الثاني أ.د هاشم خضير الحسيني جامعة بغداد . كلية الفنون الجميلة	٦٦٧

قراءة تحليلية في نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب السياسية في مدينة السليمانية في النصف الأول من القرن العشرين

رائد سعدون مصطفى
كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

قراءة تحليلية في نشأة وتطور الجمعيات والأحزاب السياسية في مدينة السليمانية في النصف الأول من القرن العشرين

الباحث

رائد سعدون مصطفى

كلية التربية للبنات / جامعة الكوفة

المستخلص:

تناول البحث حقبة مهمة من التاريخ السياسي لمدينة السليمانية ، وقد تطرق الى دراسة واقع حال المدينة من الناحية السياسية ونشأة وتطور الجمعيات والاحزاب السياسية خلال المدة الزمنية المتمثلة في النصف الاول من القرن العشرين ، وتكون البحث من ثلاث مباحث ، تناول المبحث الاول الفكر القومي الكردي من خلال قراءة أولية للنشأة والتطور ، والمبحث الثاني تناول ظهور التيارات والأحزاب السياسية الكردية في السليمانية بين الحربين العالميتين الاولى والثانية ، اما المبحث الثالث فقد تطرق الى التيارات والأحزاب السياسية في السليمانية بين (١٩٤٥ . ١٩٥٨) وموقفها من التطورات الداخلية والخارجية ، ثم اختتم البحث بالاستنتاجات والمصادر .

Abstract:

The research dealt with an important era in the political history of the city of Sulaymaniyah. It addressed the study of the city's current political situation and the emergence and development of political associations and parties during the period represented by the first half of the twentieth century. The research consisted of three sections. The first section dealt with Kurdish nationalist thought through a preliminary reading of its origins and development. The second section dealt with the emergence of Kurdish political currents and parties in Sulaymaniyah between the First and Second World Wars. The third section dealt with the political currents and parties in Sulaymaniyah between (1945-1958) and their position on internal and

external developments. The research concluded with the conclusions and sources.

الكلمات المفتاحية :

١- الجمعيات السياسية ٢- الاحزاب السياسية ٣ – مدينة السليمانية

المقدمة :ـ

يمكن القول أن القضية الكردية من أكثر القضايا إشكالاً وتعقيداً ، بأن الأكراد إحدى الشعوب التي عانت الكثير من الإضطهاد والتعسف والإضطراب ، أن عملية نشوء التيارات والأحزاب السياسية في أرض كردستان العراق ، وبشكلٍ خاص في مدينة السليمانية نجم عن تفاعل جملة من العوامل (السياسية والاقتصادية والعسكرية والفكرية) مع وجود العناصر الأولية المساعدة على ظهورها ؛ كـ (أرض كردستان واللغة الكردية و العادات) وهي بمثابة المواد الخام التي صهرت الأمة الكردية في بوتقة واحدة ، وتأثير تبلور الشعور القومي الكردي الخاص بها في مجتمع كردستان أثناء المراحل الأخيرة لعملية الإخضاع الطويلة وتصادمت هذه التطورات بالسيطرة الأجنبية التركية التي عرقلتها .

وهكذا بدأ الشعور القومي يعم المناطق الخاضعة للسيطرة العثمانية خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، إذ نتج هذا الشعور كرد فعل على سياسة الضغط والإرهاب ومحاولة محو الهوية الوطنية للشعوب ، من خلال فرض الثقافة العثمانية على الثقافات الوطنية لتلك الشعوب وبالتالي صهرها ثقافياً وطمس هويتها القومية ونتيجة لذلك اندفعت الشعوب للتعاون والتكاتف فيما بينها ضد سلاطين آل عثمان ، بحكم هذه العوامل ، نتوصل إلى حقيقة تاريخية مهمة هي : أن القومية الكردية بشكلها الابتدائي والحركة التحررية القومية للشعب الكردي ، في دور البداية والنشوء قد ظهرتا في النصف الأول من القرن التاسع عشر ثم غدت رويداً رويداً معالمها بالظهور بشكل

واضح . وبعد أن وضعت الحرب العالمية الأولى أوزارها عام ١٩١٨ نظمت الحركة الكردية نفسها في منظمات وأحزاب وتكتلات جديدة طالبت بالحقوق القومية للشعب الكردي ، وعلى وجه الخصوص في مدينة السليمانية وقد جاءت تلبية لنضال الشعب

الكردي لأجل استعادة حريته واستقلاله مغيراً شكله وأسلوبه حسب الظروف والمراحل التاريخية المختلفة.

مشكلة البحث : تتمثل مشكلة البحث في محاولة تناول الثغرة التحليلية والتاريخية التي تتعلق بطريقة والية تشكل وتكون الوعي السياسي وتشكيل الاحزاب بصورة منظمة في مدينة السليمانية في النصف الاول من القرن العشرين، والسؤال الرئيس هو ما العوامل الدولية والمحلية التي خلقت من السليمانية بيئة مناسبة لنشوء وتطور الجمعيات والاحزاب السياسية ؟

فرضية البحث : يذهب البحث الى وجود العديد من العوامل الاجتماعية والسياسية والايديولوجية التي خلقت من السليمانية بيئة مناسبة لنشأة وتطور الجمعيات والاحزاب السياسية في النصف الاول من القرن العشرين .

أهمية البحث : تتمثل اهمية البحث في تسليط الضوء على حقبة زمنية مهمة من تاريخ مدينة السليمانية ، اذ وضحت العديد من العوامل الاجتماعية والاقتصادية والايدلوجية والسياسية التي اسهمت في نشأة الوعي السياسي ومن ثم تطور هذا الوعي الى تشكل وتكوين الجمعيات والاحزاب السياسية خلال تلك الحقبة الزمنية والتي تعد اساسا للحياة السياسية فيما بعد لجزء مهم من العراق الا وهي مدينة السليمانية للتعبير عن شعب هذه المدينة وتمثيلهم سياسيا

المبحث الأول: الفكر القومي الكردي (النشأة والتطور) / قراءة أولية

١. كردستان (التسمية والموقع) :-

كردستان أو(بلاد الأكراد) ، هي تلك المنطقة الأسيوية التي إختلف حول تحديدها أغلب الدراسات المتعلقة في هذا الموضوع ، ففي الوقت الذي طرح فيه الأكراد المغالون خارطة لمنطقة كردستان تمتد من الخليج العربي حتى البحر الأبيض المتوسط ، فإن أغلب الدراسات المحايدة قد ذكرت بأن كردستان هي المنطقة التي يقع الجزء الشرقي منها في شمال غرب إيران ، والمنطقة الشمالية منها في شرق وجنوب شرق تركيا ، والجنوبية في شمال شرق العراق ، مع بعض التعرجات الواقعة في (سوريا وأرمينيا وجورجيا وأذربيجان) ، وأكدت الدراسات أن الشعب الكردي هم شعب

آري ، ماخلا بعض الإعتراضات في بعض الكتب التي ذكرت أن بعض القبائل الكردية هي في الأصل قبائل عربية ، ومما يؤكد تلك النظرية أن بعض القبائل الكردي ترجع بنسبها إلى النبي محمد (ص) ، كما هو معروف بالنسبة (للبرزنجية والداودية) في شمال العراق[١] على سبيل المثال ، فإن لغة الأكراد ترجع في أصولها إلى المجموعة (الهندو ـ أوربية) ، وهي على لهجتين في تركيا وبعض مناطق كردستان العراق في (بهدينان) سميت (الكرمانجية) والسورانية (الصورانية أو المكرية) ، ويتحدث بها عدد أقل من الأولى إلا إنها تستعمل في الأدب والكتابة ، وإنتشرت هذه اللهجة في السليمانية ومهاباد ، وهناك لهجة ثالثة هي (الزازا) وإستعمالها ضيق جداً [٢] .

٢. الفكر القومي الكردي (النشأة والتطور) :ـ

أسفرت أحداث القرن السادس عشر عن صراع كبير بين الدولتين (الفارسية والعثمانية) ؛ مما أدى إلى تحمل السكان في الشرق الإسلامي من كافة القوميات ويلات الحرب ، ولما كانت منطقة الاكراد هي المنطقة الفاصلة بين الدولتين ، فقد أصبحت ميداناً رئيساً لهذه الويلات خاصة أنها كانت مشتتة إلى إمارات إقطاعية لا تقوى أي واحدة منها بمفردها على مقاومة الغزاة وإيقافهم ، ولو كان " الأكراد متحدين لكان من الممكن لهم السيطرة على توازن القوى بين هاتين القوتين المتنافستين بسبب الموقع المتوسط الذي تشغله بلادهم"[٣].

إذ كان النظام الإقطاعي السائد في منطقة الاكراد يعرقل توحيد وجمع الشمل للإمارات الكردية تحت لواء واحد ، كما لم يكن الشعورالقومي الكردي بمفهومه الحديث موجوداً بعد، بل كان الشعور الديني المذهبي طاغياً الذي استغله الحكام الأتراك والفرس لجرالأكراد إلى جانبهم فأنقسم الأكراد على جبهتين تتبع أحداها الدولة الصفوية والأخرى الدولة العثمانية ، ويفهم مما تقدم أن القومية الكردية بمفهومها الحديث لم تكن متبلورة آنذاك ، وبالتالي فلم تكن هناك حركة قومية كردية [٤] .

وكانت للممارسات الخادعة التي اتبعها السلطان العثماني (سليم الأول) موفقة بجلب الأكراد إلى صفه مستفيداً من الشعور الديني المذهبي، بعد انتصاره في معركة

(جالديران) عام ١٥١٤م ، إذ اقتطعت الدولة العثمانية ثلاثة أرباع البلاد[٥].

وقد أحكم السلطان العثماني نفوذه في مناطق الاكراد بموجب الاتفاقية التي عقدها مستشاره الملا (إدريس البتليسي) مع الأمراء والزعماء الأكراد المحليين ، تلك الاتفاقية التي اعترفت بالسلطة المحلية لهؤلاء الأمراء والزعماء في إدارة مناطقهم ، مقابل تزويد الجيش العثماني بالمقاتلين عند الحاجة ، فقد كانت الحملات العسكرية العثمانية مستمرة التهمت عشرات الألوف من الشباب الكردي، وبهذا ألحقت هذه الاتفاقية أفدح الأضرار بالشعب
الكردي[٦] .

واستطاع السلطان العثماني بفرض سيطرته على منطقة الاكراد ، وبالتالي فرض المركزية في أدارتها بتعيين الولاة والحكام محل الأمراء والحكام الأكراد ، وإرسال قوات عسكرية تركية للمنطقة للسيطرة عليها وفرض السخرة على المواطنين وأثقال كواهلهم بالضرائب وإجبارهم على التجنيد في جيش السلطان[٧] .

أكملت الدولة العثمانية عملية السيطرة على كردستان منذ القرن التاسع عشر بقوة السلاح وبفرض المركزية الخانقة ، اذ تململ الشعب وبدأ يحس بكيانه ، وذلك لا يعني أن القضية الكردية وجدت نفسها في ظل إعلان الإمارات الكردية ولاءها للسلطان ، بل وجدت منذ إكمال السيطرة الرهيبة التي تمت بين عامي (١٥١٥-١٨٤٢) بعد تكوين القومية الكردية لبناتها الاولى في المجتمع الكردي[٨] .

أن عملية (احتلال كردستان) ، والقضاء على الإمارات الكردية وجميع مظاهر الحكم الكردي فيها ، وإخضاع الشعب الكردي بقوة السلاح لسيطرة عثمانية ، وفرض نظام مركزي وما يتطلبه ويرافقه من جباية الضرائب والتجنيد والسخرة وإرسال القوات العثمانية والموظفين العثمانيين إلى مناطق الاكراد المختلفة مما أدى بدوره إلى رد فعل هو مقاومة سلمية ومسلحة ضد العثمانيين وحدوث انتفاضات كردية مسلحة دفاًعا عن الاستقلال الذاتي ، وما نتج عن ذلك من تبلور العداء للغاصبين العثمانيين ومن شعور بالنفرة منهم وبالتالي الشعوربكيانهم والدفاع عن حقوق الاكراد ، أن هذه الانتفاضات الثورية المسلحة التي ساهمت في صهر العناصر الأولية للشعب في

بوتقة الأمة الكردية ، وتأثير تبلور الشعور القومي الكردي الخاص ، مع مارافقها من تطورات آخرى على المستوى الاجتماعي والاقتصادي أثناء المراحل الأخيرة لعملية الإخضاع الطويلة ، وتصادمت تلك التطورات بالسيطرة الأجنبية التركية التي عرقلتها ، وحاربتها ، وكانت عقبة كبرى تسد مجراها الاعتيادي و ظهور الحركة القومية التركية بعنف وبشكل عنصري ، ونشوء الحركات الوطنية في (أرمينيا والبلاد العربية وبلغاريا واليونان وألبانيا وصربيا) ، وتأثير انعكاس كل هذه الحركات على المتعلمين والمتنفذين ورجال الدين الأكراد[٩] .

وهكذا بدأ الشعور القومي يعم المناطق الخاضعة للسيطرة العثمانية خلال القرن التاسع عشر ومطلع القرن العشرين ، إذ نتج هذا الشعور كرد فعل على سياسة الضغط والإرهاب ومحاولة محو الهوية الوطنية للشعوب ، من خلال فرض الثقافة العثمانية على الثقافات الوطنية لتلك الشعوب وبالتالي صهرها ثقافياً وطمس هويتها القومية ، ونتيجة لذلك اندفعت الشعوب للتعاون والتكاتف فيما بينها ضد سلاطين آل عثمان[١٠] .

وبناءً على ذلك ، فأن القومية الكردية بشكلها الابتدائي والحركة التحررية القومية للشعب الكردي ، في دور البداية والنشوء قد ظهرتا في النصف الأول من القرن التاسع عشر، ثم بانت معالمها بالظهور بشكل واضح ، إذ تبلور الشعور القومي المنعكس منها وانتشر بين المتعلمين والمتنفذين الأكراد والمواطنين من التجار المصدرين والمستوردين الذين أربكت السيطرة العثمانية أعمالهم وهددت مصالحهم بالضياع والضرر، إذ أخذ النضال الكردي ضد العثمانيين وسيطرتهم طابعاً قومياً لا لكونه ضد الغاصبين الأجانب ، وإنما دفاعاً عن نوع من الاستقلال القومي ، ولكونه ذا مضمون اجتماعي أيضاً[١١] .

وينبغي لنا أن نؤكد على الدور الذي أداه زعماء القبائل الكردية ومعظهم من الملاكين الإقطاعيين في إيقاظ الوعي القومي للأكراد بسبب سياسة القمع التي استخدمت ضدهم ، من خلال مصادرة أملاكهم وكبح نفوذهم واضطهادهم مع أفراد قبائلهم وفرض الضرائب على الفلاحين ، الأمر الذي دفعهم إلى التمرد[١٢] .

وقد سلط المستشرق الروسي (خالفين) في كتابه (الصراع على كردستان) ، الضوء على فعاليات الأكراد النشيطة في الأربعينيات من القرن التاسع عشر قائلاً : " أصبحت البلاد الجبلية الشاسعة في جنوب بحيرة وان ومن الحدود الإيرانية شرقاً إلى ديار بكر والموصل في الغرب مستقلة ، وظلت ضمن الإمبراطورية العثمانية فقط أسمياً، وأصبح الحكم الفعلي هنا لبدرخان الذي يتمتع بمساندة جميع السكان وغيرهم"(١٣) .

وفي عام ١٨٨١ اندلعت ثورة في منطقة (شمزينان) في كردستان العراق بقيادة (عبيد الله النهري) ، إذ عقد مؤتمر للعشائر الكردية في قرية نهري في (تموز ١٨٨٠) ، وتقرر فيه تأسيس (جمعية العشائرالكردية) ، وسبقت ذلك إجراءات قام بها الشيخ عبيد الله وذلك بالاتصال مع رجالات الكرد ، و اقامة علاقات حسنة مع الارمن والاثوريين وغيرهم من المسيحيين واتصاله بالدول الأجنبية لشرح القضية الكردية وكسب ودها وعطفها ، بعد ذلك اندلعت الثورة وأحرزت في بدايتها انتصارات هامة ، ولكن قائدها خدع ، بعد تدخل روسيا القيصرية وبريطانيا ضد الثورة الكردية ، وتوحيد إيران والدولة العثمانية جهودهما المشتركة ضد الثورة قبل الذهاب إلى اسطنبول للمفاوضات مع الحكومة العثمانية التي قامت بنفيه إلى مكة(١٤).

وعلى الرغم من اخفاقات الانتفاضات المسلحة الأولية للثورة الكردية التي اندلعت في القرن التاسع عشر إلا أنها استطاعت أن تبلور القومية الكردية وحركتها التحررية ، وفضح الحكام العثمانيين ، ومن ثم إرشاد الشعب الكردي إلى ضرورة تنظيم قواه وتوحيد صفوفه ، والاستعداد التام والتهيئة للثورة قبل الشروع بها(١٥) .

ومن جانبٍ آخر، فقد تركت حركة الاصلاحات والتحديث التي بدأت في الدولة العثمانية منذ القرن التاسع عشر بصماتها على وعي وتفكير المثقفين الكرد ، لا سيما بعد صدور الدستور العثماني عام ١٨٧٨، وانضم عدد من

هؤلاء المثقفين الى جمعيات (الاتحاد والترقي) و (تركيا الفتاة) التي استقطبت شعاراتها الكرد مثل غيرهم من شعوب الدولة العثمانية التي اعلنت عهدا جديدا من الاخاء والمساواة ، قبل ان ينحرف الاتحاديون عن المبادئ التي روجوا لها في بداية

مجيئهم للسلطة ، وبتأثير تلك الظروف شكل عدد من المثقفين الكرد لا سيما الناشطين منهم في استانبول والقاهرة عددا من الجمعيات التي أخذت على عاتقها نشرالثقافة الكردية وتوعية الجماهيرضد الاستبداد والاضطهاد القومي ، كانت اشهرها جمعيتي (هيفي كورد) و (امل الكرد) التي تأسستا عام ١٩١٠ في استانبول والتي استقطبتا اعدادا كبيرة من الطلبة الكرد ورجال القانون ، على اي حال ، رغم ان معظم الحركات والانتفاضات الكردية قد فشلت في نهاية المطاف في تحقيق اهدافها ؛ كونها تشكلت بشكلٍ عفوي وبعيدة عن طابع التنظيم ؛ ولضعف امكاناتها الذاتية في ظل ظروف ذاتية وموضوعية اهمها : عدم تناسب القوى بينها وبين اعدائها ؛ الا انها من جانب اخر اسهمت بدور كبير في بلورة الفكر القومي الكردي ، الذي توضحت ملامحه بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى مباشرة ، وعلى امتداد كردستان برمتها حينما شملت الانتفاضات والحركات الكردية معظم اجزائها ، واصبحت واحدة من العوامل المحركة لاعادة النظر في السياسات الدولية التي استهدفت اعادة رسم خارطة الشرق الاوسط وفق مصالح القوى الدولية الكبرى التي تحكمت بمقدرات المنطقة لعقود تالية [١٦] .

وبعد إخماد الثورات الكردية والقضاء على اماراتها ، قضي على النمو الطبيعي للإمارات الكردية نحو دولة قومية مركزية ، إلا أن الكفاح التحرري الكردي لم يتوقف طويلاً ، إذ مهد لظهور الجمعيات والصحافة الكردية المتنامية وبداية نشوء الوعي عن طريق الصحافة والأدب والاتصال والتراسل بين الوطنيين الأكراد بغية تنظيم صفوفهم ، تمهيداً لتنظيم القوى الكردية ، كانت القاهرة في تلك الفترة مركزاً فكرياً وثقافياً للحركات الوطنية والإصلاحية والآراء المتحررة التي أعلنها بعض المفكرين[١٧] ، والتي أثرت ببعض الوطنيين الأكراد الموجودين هناك ، الذين قاموا بترجمتها إلى مجموعة من المقالات في المنشورات والجرائد والمجلات التي قاموا بإصدارها في تلك المرحلة ، كما مبينة تفاصيلها بالجدول الآتي : **تغييير مصادر الجدول**

جدول رقم (١)

المنشورات و الصحف والمجلات التي اسسها الوطنيون الأكراد[١٨]

الصحيفة	تاسيسها	الصحيفة	تاسيسها
كردستان	١٨٩٨	روزي كرد	١٩١٢
الإتحاد والترقي الكرد	١٩٠٨	جهانداتي معرفة العالم	١٩١٢
روجه كردان (نهار كرد)[١٩]	١٩١١	يكبون الإتحاد	١٩١٣

وقد لعبت دوراً مهماً في إيقاظ الشعور القومي وبلورته والدعوة للاتحاد بين القادة والزعماء ورجال الدين ، كما وتأثر الوطنيون الأكراد بالمصلحين العثمانيين الذين كانوا يناضلون من أجل الدستور وتمدين الدولة العثمانية[٢٠] .

على اي حال ، رغم ان معظم الحركات والانتفاضات الكردية قد فشلت في نهاية المطاف في تحقيق اهدافها لكونها جاءت عفوية ، وبعيدة عن طابع التنظيم ، ولضعف امكاناتها الذاتية في ظل ظروف ذاتية وموضوعية اهمها عدم تناسب القوى بينها وبين اعدائها ، الا انها من جانب اخر ، اسهمت بدور كبير في بلورة الفكر القومي الكردي ، الذي توضحت ملامحه بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى مباشرة[٢١] ، وبشكلٍ واضح في مدينة السليمانية التي أعتبرت مركز الحركة القومية الكردية[٢٢] .

المبحث الثاني: ظهور التيارات والأحزاب السياسية الكردية في السليمانية بين الحربين العالميتين

إنتهت الحرب العالمية الاولى (١٩١٤– ١٩١٨) بخسارة العثمانيين أغلب ممتلكاتهم ، وقد قامت كل من (بريطانيا وفرنسا وروسيا) بتقسيم املاكها من خلال توقيع إتفاقية إتفاقية سايكس بيكو السرية في (١٦ آيار ١٩١٦) ، وبموجبها أصبحت كردستان الجنوبية ضمن خارطة العراق ، وكردستان الغربية ضمن خارطة سوريا ، وكردستان الشمالية ضمن خارطة تركيا ، بينما بقيت كردستان الشرقية على حالها ضمن خارطة إيران لأن إتفاقية سايكس بيكو لم تشمل إيران . وقد كرست الدول الإستعمارية هذا التقسيم لكردستان ودول الشرق الأوسط في مؤتمر سان ريمو عام

١٩٢٠[٢٣] ، وقد تبلور هذا الصراع بين الدول الاستعمارية على كردستان وأرمينيا أكثر خلال مؤتمر الصلح في باريس للمدة بين (١٨ كانون الثاني ١٩١٩ ـ ٢١ كانون الأول ١٩٢٠) ، والذي جاءت معظم قراراته لصالح الدول الاستعمارية الكبرى ، خاصة إنكلترا وفرنسا [٢٤] .

لا شك أن الصراعات والقلاقل والاضطرابات التي أحدثتها الدول الكبرى على الأرض ، فقد أضرتا ضرراً بالغاً بالقضية الكردية ، وألحقتا بمستقبل الشعب الكردي أذىً كبيراً ، فقد سارعت روسيا في البدء إلى محاورة جيرانها من الكرد والأرمن ، ولإسبابٍ إستراتيجية ، إهتمت روسيا بالأراضي المجاورة لها ، وكانت بريطانيا تنظر إلى سلوك روسيا بعين الحذر وتتوجس منها المخاوف إذ كانت تخشى أن تصل روسيا إلى أرض كردستان ، أما فرنسا فكانت تتوغل في كوردستان بواسطة السائحين وعن طريق الرحالة ورجال التبشير بالديانة المسيحية ، إذ لم تتوان الدول الكبرى من تمزيق المنطقة الكردية الى اوصال توزعت بين عدد من دول محيطها الاقليمي ، وفرض سياسات وانظمة حكم لم ينسجم الشعب الكردي في الاعم الاغلب وعلى مدى قرن من الزمان تقريباً [٢٥] ، امتد منذ اواخر القرن التاسع عشر وحتى عشية الحرب العالمية الاولى[٢٦] ، أي في ذروة احتدام الصراع والتنافس بين المانيا وبريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية وبدرجة اقل الولايات المتحدة الامريكية [٢٧] .

وعلى الرغم من محاولات الروس المتكررة للتدخل في الدولة العثمانية وبشكلٍ خاص لمنطقة (كردستان العراق) ، لدفع الاطماع الالمانية والبريطانية عنها ، إذ التماس المباشر بين اراضي الدولتين [٢٨] ، إلا إنها باءت بالفشل ، بعد ماكان للميجر سون[٢٩] الدورالكبير في ايصال النفوذ البريطاني الى المنطقة كردستان ، من خلال إحتكاكه بالاكراد ، من خلال تأسيسه صحيفة (تقدم السليمانية)[٣٠] ، التي ركزت إهتمامها بالشؤون الكردية في كردستان – العراق ، فكان للبريطانيين اساليبهم الخاصة في التغلغل بالمنطقة كعقد الصلات الحميمة مع بعض متنفذيها من زعماء ورؤساء عشائر ، واغداق الاموال عليهم[٣١] .

واوضح ماحدث خلال المدة الزمنية نفسها من مد ملحوظاً في الحركة القومية الكردية ذات طابع ديمقراطي ملموس ، مما اضفى عليها طابع اجتماعي ، استمد شرعية من معاناة الشعب الكردي وسوء اوضاعه الاجتماعية والاقتصادية على وجه العموم ، وعلى حد تعبيره (تلبية المطاليب القومية والاجتماعية المشروعة لشعوبهم) الامر الذي ترجم الى سلسلة من الانشطة السياسية والاجتماعية كان في مقدمتها تاسيس عدد من الجمعيات والمنظمات الكردية ، منها على سبيل المثال ، جمعية (هيفي للطلبة الاكراد) اكثر الجمعيات الكردية نشاطاً في فترة ما قبل الحرب العالمية الاولى وجمعية (رقي الكرد وتقدمهم) التي كانت اول منظمة سياسية كردية وقد تجمع حولها عدد من مشاهير رجال الكرد ومنهم : (امين عالي بدر خان وشريف الباشا) ، وجمعية (استخلاص كردستان) وجمعية (معرفة العالم)[٣٢] ، التي تنامت باستطراد ملموس في صفوف المثقفين الكرد ، مترجمة رؤاها وتطلعاتها بسلسلة من المنشورات والبيانات المليئة بآرائها الحرة وشعورها الغاضب ضد الاستبداد والتخلف التي عانت ما عانت منها مختلف الشعوب ومنها الشعب الكردي[٣٣] .

لقد كان الكرد من بين ضحايا معالجة القوميات لتحقيق حق تقرير المصير ولقد سرق منهم استقلالهم بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى ؛ بينما كان في مقدور الكرد ان يحكموا انفسهم ، الا ان محاولات عديدة جرت من قبل بريطانيا لتخريب حق تقرير بعد الحرب العالمية الاولى ، لتنامي الوعي القومي الكردي والذي كان من المفترض ان يسمح لهم بتأسيس دولة كردية ، الاان موقع كردستان الاستراتيجي وموقعها الجغرافي المحاط بدول عديدة لاترغب في ذلك ، شكلت الاسباب الرئيسة التي ادت الى عدم انشاء دولة كردستان ، بسبب عدم الإتفاق في وجهات النظر حول الدولة الكردية ، في الوقت الذي ركزت فيه القوى العظمى على استرضاء الاتراك والعرب والفرس مما جعل الكرد تحت سيطرة جيرانهم[٣٤] .

وعلى إثر هزيمة الدولة العثمانية في الحرب العالمية الأولى (١٩١٤– ١٩١٨) واستسلامها في مودرس (٣٠ ت١ ١٩١٨) ، دعت الصحف والجمعيات الكردية إلى استقلال كردستان ، وتأسيس دولة كردية ، ساعد على ذلك استقلال البلاد

العربية بعد ثورة الشريف (حسين بن علي) ، ووعود بريطانيا[٣٥] التي طالبت بتحرير الشعوب الخاضعة للدولة العثمانية ووصول الضابط الإنكليزي (نوئيل) إلى كردستان ، وإتصاله بالزعماء ورؤساء العشائر الكردية ، لمعرفة موقفهم من العرض البريطاني بفصل كردستان عن تركيا ، وقد عزز ذلك

الدعوة لعقد مؤتمر للسلام (مؤتمر الصلح) لإعادة تقسيم تركة الإمبراطورية العثمانية بشكل خاص ، وعلى غرار ذلك شارك الكرد **في المؤتمر بوفد غير رسمي برئاسة الجنرال شريف باشا ، الذي انتخب لرئاسة الوفد الكردي من قبل (جمعية تعالي وترقي كردستان ، وحزب استقلال الكرد ، والجمعية الكردية ، والحزب الديمقراطي الكردي) ، وحاول الشيخ محمود الحفيد إرسال وفد خاص إلى باريس للالتحاق بشريف باشا ، إلا أن الإنكليز حالوا دون وصوله[٣٦] .**

وعزز مؤتمر سيفر الذي عقد في (١٠ آب ١٩٢٠) الآمال بإنشاء دولة كردية مستقلة ، وعندما تأكد لهم أن حكومة كمال اتاتورك لا تعترف بهذه المعاهدة ، وترفض منح الكرد اي حق من حقوقهم (حتى الحكم الذاتي) ، تحرك الزعماء الكرد لتنفيذ ذلك ، فقد أرسلت جمعية (انبعاث كردستان) عدة مذكرات لعصبة الأمم لتنفيذ ما ورد في معاهدة سيفر ، وتم ارسال برقية إلى مجلس الأمة التركي للمطالبة بدولة كردية في ولايات (ديار بكر، العزيز، وان ، بتليس)[٣٧] .

بناءً على ذلك ، وبموجب قرار عصبة الأمم أصبحت كردستان العراق جزءا من الدولة العراقية الجديدة ، وبناءً على ذلك ، الحقت بريطانيا كردستان الجنوبية بالعراق العربي ، ونتيجة ضغط الإستعمار البريطاني على عصبة الأمم ، صادقت عصبة الأمم على قرار الضم عام ١٩٢٥، ورفض الشعب الكردي هذا القرار وخاصة في مدينتي (السليمانية وكركوك) ، وطالب الكرد بتشكيل حكومة كردية مستقلة [٣٨] .

وعلى الرغم من أن الحكومات العراقية المتعاقبة في العهد الملكي بين (١٩٢١ – ١٩٥٨) ، لم تبد أي اهتمام بشأن منح الكرد حق ممارسة العمل السياسي بصورة علنية سواء أكان ذاك ضمن إطار أحزاب أو جمعيات أو نوادي وما شابه ذلك ، فقد تشكلت مجموعة من الجمعيات والأحزاب السياسية في مدينة السليمانية ، ففي (٢١

تموز ١٩٢٢) تاسست جمعية (كردستان) بزعامة مصطفى عزيز باشا ياملكي الذي أصبح وزيراً للمعارف في حكومة محمود الحفيد ، وكانت جريدة (بانكي كردستان ـ نداء كردستان) لسان حالها ، وقد ذكرت بعض المصادر أن الجريدة كانت تنتقد بعض مظاهر العقلية العشائرية الطاغية في إجراءات محمود الحفيد[٣٩] .

وإنضوت بعض الجمعيات عند تأسيسها تحت عناوين أدبية ومن ثم إتخذت لوناً سياسياً ، كـ (الجمعية الأدبية لكردستان) ، وفي عام ١٩٢٧ تأسس حزب الإستقلال (خويبون) وهو أول حزب كردستاني ضم جميع الجمعيات والمنظمات الكردستانية في المؤتمر الذي عقده الحزب في مصيف (بحمدون) بلبنان وهي : (منظمة تقدم كردستان ومنظمة كردستان ومنظمة الأمة الكردية) ، ومن الجدير ذكره بمكان ، فإن توحيد الأحزاب والجمعيات الكردية في جمعية واحدة لم يأتي من قبيل الصدفة ؛ وإنما جاء نتيجة وعي رجال الفكر والسياسة في تلك المرحلة وماقبلها[٤٠] .

وفي اواسط عام ١٩٢٧ تاسست جمعية (نهضة وترقي كردستان) ، وفي (٢٥ تموز ١٩٢٧) تشكل تنظيم سري آخر بأسم حزب الظهير (بشتيواني) برئاسة الضابط الكردي المتقاعد(مصطفى شوقي) ، وتأسست جمعية سرية أخرى هي (عصبة حرية الكرد) برئاسة (محمد آزادي)[٤١] ، وفي عام ١٩٣٢ تأسست جمعية (كومه لي لاوان ـ الفتوة ـ) ، وهي رابطة ثقافية وإجتماعية اسسها مجموعة من الطلاب الأكراد ، وعلى الرغم من أنها لم تكن ذات أهداف سياسية ولم يكن لها نظاماً داخلياً مدون ؛ إلا أنها كانت جامعة لنشاطات الطلبة الأكراد ذات التوجه الوطني ، أصدرت العدد الأول من مجلتها (ذكريات الشباب) عام ١٩٣٣ ، وكان هو العددالأخير إذ إنتهى بإنتهاء نشاط الجمعية[٤٢] .

وبين عامي ١٩٣٥ـ ١٩٣٦ اسس (حمه آغا عبد الرحمن) جمعية (فدائي وطن) ، ومع بداية عام ١٩٣٨ أسس لطيف محمود الحفيد جمعية الأخوة (كومه لي براية تي) وكان رئيسها الفخري محمود الحفيد ، إنضم إليها مجموعة من البرجوازيين مثل : (محمود صديق شاويس وإسماعيل حقي شاويس ومصطفى حمه بور ومحمد سعيد سليم وعزة ملا سعيد كابان ولطيف دانساز وسعيد خافقا وجلال حيدري وأحمد شكري

ومحمود أحمد ومحمد أمين وماجد مصطفى وآخرون) ، وإستمرت حتى عام ١٩٤٣ ، وقد إمتد نشاطها إلى كردستان إيران ، وتميزت بدعمها لحركة محمود الحفيد ، وفي نفس العام أسس مجموعة من الشباب الكرد منظمة (ئازادي كردي ـ الحرية الكردية ـ) وقد ركزت في أهدافها على الحرية لكل العراقيين ، كان لها إتصالات مع منظمة (ژ. ك) في كردستان إيران[٤٣] .

ومع أن الحياة الحزبية كانت قد ألغيت في نيسان عام ١٩٣٥ وشددت الرقابة على الأحزاب السياسية السرية ، إلا أن كل ذلك لم يحل من دون استمرار العمل السياسي في كردستان بشكل سري تمخض عن ولادة أحزاب جديدة ، كان من أبرزها حزب (هيوا ـ الأمل ـ) الذي تأسس عام ١٩٣٧ تحت إسم (داركه ر ـ الحطاب ـ) من مجموعة من الطلاب الكرد ، وهو إسم لمنظمة قومية ظهرت في إيطاليا دعت إلى الوحدة الإيطالية ، ثم توسعت منظمة داركه ر إلى حزب هيوا ، تم إختيار رفيق حلمي رئيساً له وضم في عضويته مجموعة من المثقفين والضباط وضباط الصف منهم على سبيل المثال : (ميرحاج أحمد ومكرم الطالباني ورشيد باجلان وعطا الطالباني وعلي خان وعلي پشتوان وكريم الجاف وزيد أحمد عثمان ومصطفى العزيري) وآخرون ؛ لم يتمكن الحزب من التغلغل في صفوف الفلاحين وقد كان نشاطه محصوراً بين رؤساء العشائر والأغوات والبيكات والشيوخ ، في عام ١٩٤٣ تم حل الحزب نهائيا لسببين الأول : الخلافات الحاصلة بين أعضاء الحزب اليمينية واليسارية كان للبريطانيين الدور الأساسي في تأجيجها ؛ أما الثاني : إنضمام حزب هيوا إلى الحركة المسلحة التي قام بها ملا مصطفى البرزاني التي كانت نهايتها الفشل التي أدت إلى نهاية الحزب أيضا[٤٤] .

وخلال الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥) استمرت السلطات في تجاهل الحقوق السياسية الكردية ، ومما

زاد من تضييق الخناق على الحريات السياسية في العراق بوجه عام ظروف الحرب التي جعلت الحكومة تصدر بعض القرارات التي عرقلت أو عطلت إلى حدما الحياة السياسية والحزبية في العراق ، ومنها مرسوم الأمن العام وسلامة الدولة رقم (٥٦)

لسنة ١٩٤٠ الذي خول بموجبه وزير الداخلية صلاحيات عدة منها مراقبة الصحافة ومنع الاجتماعات والقبض على المشتبه بهم ، وعلى الرغم من ذلك شهدت المناطق الكردية تطوراً ملحوظاً في العمل السياسي السري قياساً بالمراحل التاريخية السابقة ، فقد برزت إلى جانب التنظيمات الرئيسية التي كانت موجودة تنظيمات أخرى ذات توجهات جديدة ونشاطات واسعة ، فقد قامت مجموعة من الكرد في عام ١٩٤٢ بتشكيل لجنة احياء كردستان (كومله) وانها حصلت على حلف وقعه اكراد من العراق وتركيا مثل (الوحدة الكردية الكبرى) ورسموا الحدود الجغرافية للوطن الكردي[٤٥] .

المبحث الثالث : التيارات والأحزاب السياسية في السليمانية بين (١٩٤٥ . ١٩٥٨) وموقفها من التطورات الداخلية والخارجية

كانت للنتائج التي تمخضت عن الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ـ ١٩٤٥) أثرفي تغيير السلطات الحاكمة في العراق سياستها تجاه الأحزاب ، لاسيما بعد أن دعا الوصي في خطابه الذي ألقاه في (٢٧ كانون الأول عام ١٩٤٥) إلى ضرورة تشكيل الأحزاب وإطلاق حرية الصحافة ، وتضافرت عوامل عدة في بعث الحياة الحزبية في العراق بعد الحرب العالمية الثانية إختلفت مابين داخلية وخارجية ، ويمكن القول أن نمو الوعي الشعبي أدى إلى تزايد الثقة الشعبية ؛ فحاولت السلطات الحاكمة إمتصاصها من خلال الترويح بتشجيع الحياة الحزبية ومحاولة جعلها تتسم بطابع علني لتسهل السيطرة عليه بدلاً من دفعها للعمل السري[٤٦] .

إلا إن الحكومة العراقية إستمرت على سياستها تجاه كردستان والتي تمثلت بالاضطهاد القومي والتفرقة والتمييز بين الكرد والعرب ، فضلاً عن تأثر الشباب الكردي بالأفكار التقدمية والديمقراطية التي كانت تتشدق بها دول الحلفاء وهذا ما يفسر التحرك الفاعل الذي أبداه أولئك الشباب في تأليف الأحزاب والجمعيات السياسية فيما بعد ، ونتيجة لهذا برزت تيارات فكرية على الساحة الكردية يمكن تقسيمها على تيارين رئيسيين : التيار القومي الذي تمثل بنادي ارتقاء كورد ـ بانه ى سه ركه وتني كوردان ـ) وجمعية (بارني ـ التآخي ـ) ، وجمعية (هيوا ـ الامل ـ)

، أما التيار القومي الاشتراكي فتمثل بـ (وحدة النضال ـ يه كيتي تيكوشين ـ) الذي تأسس على أثر توحيد منظمة كردية ماركسية تدعى جمعية الشعب التي كانت قد تأسست في أربيل عام ١٩٤٣، مع تنظيم وحدة النضال التي كانت قد انشقت عن الحزب الشيوعي العراقي جماعة (القاعدة) في أيلول عام ١٩٤٥، وصار الماركسيون الأكراد الذين انضموا إلى جماعة وحدة النضال يعملون ضمن فرع كردي عرف بـ (يه كيتي تيكوشين) وأصدروا مجلة بالأسم نفسه ، وبعد أن حل وحدة النضال تنظيمه وأنظم إلى الحزب الشيوعي العراقي جماعة (القاعدة) في (٢٠ نيسان ١٩٤٥) ، قرر الفرع الكردي لذلك التنظيم أن يتحول إلى حزب شيوعي لكردستان العراق وعرف اختصارا بأسم نشرته السرية (شورش) الثورة وانتمى إليه أعضاء التنظيم السابق "يه كيتي تيكوشين[٤٧] .

وفي أواخر عام ١٩٤٤ ومطلع ١٩٤٥، تبلورت فكرة تشكيل جبهة وطنية كردية من القوى الديمقراطية الكبرى في كردستان العراق من أجل حق تقرير المصير وتحرير كردستان ، ومكافحة الاستعمار والإقطاع ، تمخضت الاتصالات مع التنظيمات الكردية السياسية إلى اتفاق يقضي بتشكل حزب (رز كاري كرد ـ تحرير الكرد ـ) ، الذي عقد التنظيم الجديد اجتماعه في بغداد ١٩٤٥، وبدأ حزب رز كاري نشاطه بشكل واسع وتمكن من كسب قسم كبير من الشباب الكردي إلى صفوفه وأصبحت له فروع في مختلف المناطق الكردية ومن أهمها السليمانية[٤٨] .

وفي بداية عام ١٩٤٥ تأسس حزبا (شورش ورز كاري) بعد أن تم حل منظمة وحدة النضال – وانضمامها للحزب الشيوعي في منتصف عام ١٩٤٤ ، ثم بادر هذا الحزب بتوجيه الدعوة لتأسيس حزب رز كاري ، وكان من الأهداف المهمة لحزب شورش وحسب النظام الداخلي الإدارة اللامركزية لكردستان العراق ومنح الشعب الكردي حقوقه الثقافية والإدارية ، وفي اوائل شهر(آب ١٩٤٦) أنعقد مؤتمر الحزب الشيوعي في كردستان العراق (شورش) وكان الهدف من عقد هذا المؤتمر بحث موضوع حل الحزب والاندماج مع (الحزب الديمقراطي الكردستاني) وكان المكتب السياسي لـ (شورش) والمنظمات الدنيا قد وافقت على هذه الفكرة ، وبعد موافقة معظم

أعضاء حزب (شورش) وكذلك حزب (زر كاري كورد) اقر الجميع بتأسيس الحزب الديمقراطي الكردي والانضمام إلى صفوفه[٤٩] ، إذ تم عقد اجتماع مندوبي المؤتمر الأول للحزب الديمقراطي الكردي في بغداد بتاريخ (١٦آب ١٩٤٦) أصدر الحزب جريدته الحزبية باسم (زر كاري) اذ صدر العدد الأول منها في أيلول ١٩٤٦، واستمرت بالصدور حتى عام ١٩٥٦، كما اصدر الحزب جريدة (قه باني كوردستان) التي إستمرت بالصدور حتى ثورة ١٤ تموز١٩٥٨ ، كما أصدر الحزب جريدة (خه بات ـ النضال ـ) وبصورة علنية في (٤ نيسان ١٩٥٩) ، وكانت بُنية الحزب الديمقراطي الكردي وتركيبته تتفق والأسس القومية للشعب الكردي ، وقد أهمل الصراع الطبقي للجماهير الكردية الكادحة ضد الإقطاعيين والملاكين الكبار في كردستان، وحاول وضع الإقطاعيين والملاكين الكبار والعمال والفلاحين في تنظيم واحد بحجة أن المرحلة القومية التحررية بعد الحرب العالمية الثانية تتطلب قيام الحزب على هذه الأسس وبهذا التركيب ، ومع وجود هذه التناقضات الداخلية بدأ الحزب بعد المؤتمر الأول يزداد يوماً بعد يوم . قاد الحزب المظاهرات في منطقة كردستان ضد الحكم في(١٩ حزيران١٩٤٧) استنكاراً لإعدام الضباط الأربعة (مصطفى خوشناو، وعزة عبد العزيز، وخير الله عبد الكريم، ومحمد القدسي) ، الذين اعتبروا فارين من الجيش، وأصدر الحزب بياناً إلى الشعب الكردي أعلن فيه : " أن قصد الحكومة والاستعمار من هذه الأعمال ما هي إلا وسيلة لتحريض العشائر للقيام بحركات مسلحة بغية اتخاذها حجة لإنقاذ آخر قوة في كردستان ولإعلان الأحكام العرفية لزج الوطنيين الأكراد في المعتقلات وشنقهم"[٥٠] .

وساهم الحزب مع باقي الأحزاب في العراق في مقاومة معاهدة بورتسموث عام ١٩٤٨، واشترك في لجنة التعاون الوطني، وفي عام ١٩٥٠ تم اعتقال حمزة عبد الله سكرتير اللجنة المركزية للحزب الديمقراطي الكردي وبذلك لم يبق أحد يذكر من أعضاء اللجنة المركزية خارج التوقيف أو التشريد ليتمكن من قيادة الحزب ، وفي آذار عام ١٩٥١ عقد المؤتمر الثاني للحزب في دار علي حمدي ببغداد إذ تم انتخاب لجنة مركزية جديدة، هم كل من (إبراهيم أحمد، ونوري شاويس وجليل

هوشيار، وعمرمصطفى، وبكر إسماعيل، وحمد أمين مصطفى) ، ولم يبت المؤتمر في المنهاج والنظام الداخلي الذي فرض على المؤتمرين في المؤتمر الأول وأعدت مسودته في كردستان إيران، إذ أن هذه المسودة في معظم بنودها لم تكن تنسجم مع ظروف العمل السياسي في كردستان العراق، لسعة نفوذ الإقطاعيين على حساب الفلاحين والكادحين مما عمق الصراع الطبقي بينهم، كما انعكست أثار هذا الصراع على قيادة الحزب الديمقراطي الكردي بسبب تسلط فئة الإقطاعيين والملاكين الكبار على قيادة الحزب بعد المؤتمر الأول ، ومن الجدير بالذكر أن تغييرات مهمة طرأت بالنسبة إلى منهاج الحزب ونظامه الداخلي في المؤتمر الثالث للحزب الديمقراطي الكردي المنعقد في (٢٦ كانون الثاني ١٩٥٣) في مدينة كركوك ، إذ تبنى الحزب منهاجاً وطنياً وتقدمياً بالقياس إلى المنهج السابق الذي كان قائما على العشائرية والإقطاعية . فقد تمكن المؤتمر من تثبيت مواد في منهاجه لصالح الطبقات الكادحة والفلاحين في كردستان والنضال من أجل تحقيق إصلاح زراعي جذري ومحاربة الإقطاعية وتشكيل جمعيات فلاحية، وكما رفع الحزب شعار إسقاط الملكية وتأسيس جمهورية ديمقراطية شعبية مع المطالبة بتحقيق الحكم الذاتي الكردي ضمن الجمهورية العراقية ، كما نص المنهاج وللمرة الأولى على عد الحركة التحررية الكردية جزءًا متساوياً مع الحركة التحررية في العراق، وأسهم الحزب في جميع النشاطات السياسية على مستوى القطر العراقي مع الأحزاب والقوى الوطنية والقومية الأخرى، كالإسهام في حركات السلم والمؤتمرات والمهرجانات العالمية ووقوفه إلى جانب القوى الوطنية والقومية في انتفاضة كانون الثاني عام ١٩٤٨ ووقف ضد حلف بغداد عام ، واستنكاره العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، وفي عام ١٩٥٧ بحث الحزب مع حزب الإستقلال موضوع إرسال وفد كردي إلى القاهرة لمقابلة الرئيس المصري جمال عبد الناصر لشرح القضية الكردية والإتفاق معه على تنسيق العلاقات بين الحركتين التحرريتين العربية والكردية ، وفي نفس العام بذل الحزب جهوداً للإتصال بالحركة العربية المتحررة النامية في مصر وسوريا ، وفي سوريا أجرى وفد حزبي مؤلف من (جلال الطالباني وعبد الرحمن الربيعي وكمال

فؤاد) مفاوضات مع مع السادة السوريين أمثال (أكرم الحوراني ـ رئيس البرلمان السوري آنذاك ـ) والمقدم (عبدالحميد السراج) إلا إنها لم تصل إلأى نتائج مهمة[٥١] .

ولابد من الإشارة إلى أن الحزب قد استبدل أسمه في عام ١٩٥٦ من (الحزب الديمقراطي الكردي ـ العراقي ـ)

إلى (الحزب الديمقراطي الموحد لكردستان) بعد أن إنضم إلى الحزب جماعة (حمزة عبد الله) وكانت تحمل إسم (الجناح التقدمي) للحزب الديمقراطي لكوردستان العراق وبعد انضمامهم ، ابدل الحزب اسمه الى (پارتي ديموكراتي يه كگرتوي كوردستان) أي (الحزب الديمقراطي الموحد لكوردستان[٥٢] .

(الإستنتاجات)

١ – برز الفكر القومي الكردي كظاهرة تاريخية وسيسيولوجية نتيجة للصراعات الدولية ، وبشكل خاص في بدايات القرن الخامس عشر ، مما أدى إلى تحمل سكانها ويلات تلك الحروب ، فقد أصبحت ميداناً رئيساً لهذه الويلات ساعد على ذلك التشتت الحاصل انذاك على المستويين الإجتماعي والديموغرافي ، إذ لم يكن الشعور القومي الكردي بمفهومه الحديث موجوداً بعد ، بل كان الشعور الديني المذهبي طاغياً ، فوقع الأكراد فريسة الصراع السياسي الذي طالما ماكان ينتهي إلى إتفاقيات دفع ثمنها شعوب المنطقة بشكلٍ عام والأكراد بشكلٍ خاص .

٢ – تبلور الشعور القومي المنعكس في النصف الأول من القرن التاسع عشر ثم بانت معالمها بالظهور بشكل واضح بين المتعلمين وزعماء القبائل الكردية والجمعيات الثقافية والسياسية ، إذ أخذ النضال الكردي ضد العثمانيين وسيطرتهم طابعاً قومياً وبمراحل متعددة ، لالكونه ضد الغاصبين الأجانب ، وإنما دفاعاً عن نوع من الاستقلال القومي ، متمثلاً بالحركات والانتفاضات المسلحة ، التي نشبت كرد فعل على الظلم والاجحاف اللذين مارسهما الغزاة ضد الكرد ، وعلى الرغم من فشل معظمها ، إلا انها كانت المسمارالذي وضع في نعش المحتل .

إنتهت الحرب العالمية الاولى (١٩١٤– ١٩١٨) بخسارة العثمانيين أغلب ممتلكاتهم ، فأضرت ضرراً بالغاً بالقضية الكردية وألحقتا بمستقبل الشعب الكردي أذاً كبيراً .

٣ – كرست الدول الإستعمارية تقسيم المنطقة الكردية ودول الشرق الأوسط في المؤتمرت الذي تمخض عنها مجموعة قرارات لصالح الدول الاستعمارية الكبرى ، خاصة إنكلترا وفرنسا ، واوضح ماحدث خلال المدة الزمنية ذاتها من مد ملحوظاً في الحركة القومية الكردية ذات طابع ديمقراطي ملموس ، مما اضفى عليها طابع اجتماعي ، استمد شرعية من معاناة الشعب الكردي وسوء اوضاعه الاجتماعية والاقتصادية على وجه العموم .

٤ – كنتيجة حتمية للحرب ومفرزاتها ، خاصة وإن كردستان – العراق قد تأثرت بمجرياتها ، فقد ظهر على الساحة السياسية ، مبدأ حق تقرير المصير للقوميات والشعوب ، وبمرور الوقت اكتسب اعترافا عالميا واصبح جزءا من القانون الدولي ، في البداية لم يكن مبدأ حق تقرير المصير للشعوب سوى مفهوم سياسي يشير عادة الى نوع من انواع الحكم الذاتي وتحول فيما بعد الى فكرة الاستقلال ، وبشكلٍ خاص عندما أشيع مبدأ (بأن السكان هم الذين يقررون من سيحكمهم) .

٥ – لقد كان الكرد من بين الضحايا ، فقد سرق منهم استقلالهم بعد انتهاء الحرب العالمية الاولى بينما كان بمقدور

الكرد ان يحكموا انفسهم بأنفسهم ، الا ان محاولات عديدة جرت من قبل بريطانيا وفرنسا لتخريب حق تقرير المصير، فانعطفت قضية الشعب الكردي انعطافة تاريخية مهمة ، في مسعاها لضمان حقوقه المغتصبة ، بعد أن أصبحت الوعود حبرا على ورق .

٦ – بين عامي (١٩٢١ـ ١٩٥٨) لم تبد الحكومات المتعاقبة بعد تأسيس الدولة العراقية أي اهتمام بشأن منح الكرد حقهم المغتصب ، وكرد فعل مساوي للقوة ومعاكس للإتجاه ، تشكلت مجموعة من الجمعيات السياسية السرية والحركات المسلحة ، لإثبات وإسترجاع الحقوق الشرعية المغتصبة على مر العقود المتعاقبة ،

إلا أن كل ذلك لم يضع حلولاً جذرية لمعالجة الأشكاليات القائمة آنذاك ، ومما زاد من إتساع الفجوة استمرار الحكومة على سياستها تجاه كردستان والتي تمثلت بالاضطهاد القومي والتفرقة والتمييز بين الكرد والعرب ، فضلاً عن تأثر الشباب الكردي بالأفكار التقدمية والديمقراطية ، وهذا ما يفسر التحرك الفاعل الذي أبداه أولئك الشباب في تأليف الأحزاب والجمعيات السياسية فيما بعد .

هوامش البحث :ـ

(١) للمزيدعن القومية الكردية في العراق (أصولهم ، جغرافيتهم ، لغتهم ، ثوراتهم) ينظر : جرجيس جبرائيل هومي ، القوميات العراقية (ماضيها وحاضرها) وأثرها الفعال في ثورة ١٤ تموز وخدمة الجمهورية الخالدة ، (بغداد : مطبعة الرشاد ، ١٩٥٩) ، ص ص١٤٥ـ١٦٠ .

(٢) أحمد وصفي زكريا ، عشائر الشام ،ج٢، (دمشق: دار اليقظة العربية ، ١٩٤٧) ، ص٣٢٢ و ص٣٣٠ .

(٣) أدمون غريب ، الحركة القومية الكردية ، (بيروت : دار النهار للنشر، ١٩٧٣) ، ص١٧.

(٤) جلال الطالباني ، كردستان والحركة القومية الكردية ، ط٢، (بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧١) ، ص٦٧ وما بعدها.

(٥) صلاح سعد الله ، المسألة الكردية في العراق ، ط٢، (بغداد : دار المثنى للطباعة والنشر، ٢٠٠٣) ، ص٥٣.

(٦) المصدر نفسه ، ص ٥٣ وما بعدها.

(٧) جلال الطالباني ، المصدر سابق ، ص٦٩ وما بعدها.

(٨) المصدر نفسه ، ص٧١.

(٩) المصدر نفسه ، ص ص٧٣.٧٥.

(١٠) كمال مظهر أحمد ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى ، (بغداد : مطبعة المجمع العلمي الكردي ، ١٩٧٧) ، ص ١٢٠ وما بعدها.

(١١) جلال الطالباني ، المصدر سابق ، ص ٧٥.

(١٢) المصدر نفسه ، ص ص ٧٦ ـ ٨٠.

(١٣) كالأرمن والكلدان والآثور . ينظر : صلاح سعد الله ، المصدر السابق ، ص٥٨.

(١٤) جلال الطالباني، المصدر السابق ، ص٨٩ ؛ أدمون غريب ، المصدر السابق، ص١٧ . وما بعدها .

(١٥) ينظر: أدمون غريب ، المصدر السابق ، ص١٨.

(١٦) كافي سلمان مراد الجادري ، موقف الحكومة العراقية من القضية الكوردية في العراق في المرحلة الاولى من عهد الاستقلال ١٩٣٢-١٩٣٩ : http://www.gilgamish.org .

(١٧) كـ (جمال الدين الأفغاني ومحمدعبده ورشيد رضا) . للمزيد من التفاصيل حول الأراء والنظريات الإصلاحية للموما اليهم ينظر: صباح كريم رياح الفتلاوي ، جمال الدين الأفغاني والعراق / دراسة تحليلية في التأثير والتأثر المتبادل ، ط١ ، (بيروت ، المعارف للمطبوعات) ، ٢٠١٤ ، ص٢٩ ومابعدها .

(١٨) الجدول من إعداد الباحث بالرجوع إلى : جليلي جليل ، انتفاضة الكورد في بدليس ، متين (مجلة) ، كردستان ، العدد (٥٣) ، حزيران ١٩٩٦م ، ص١٠٢؛ كافي سلمان مراد الجادري ، موقف الحكومة العراقية من القضية الكوردية في العراق في المرحلة الاولى من عهد الاستقلال ١٩٣٢-١٩٣٩ ، http://www.gilgamish.org

(١٩) كانت تصدر بواقع عدد لكل خمسة عشر يوماً ، وتوزع في كردستان مجاناً . ينظر : صلاح سعد الله ، المصدر السابق ، ص٦٣.

(٢٠) صلاح سعد الله ، المصدر نفسه ، ص ص٦٤ . ٧٠؛ جلال الطالباني ، المصدرالسابق، ص٩١،

(٢١) كافي سلمان مراد الجادري ، المصدر السابق .

(٢٢) سعد ناجي جواد ، سعد ناجي جواد ، دراسات في المسألة القومية الكردية ، ط١، (بيروت : الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٥) ، ص١٢ .

(٢٣) ماجد عبد الرضا ، القضية الكردية في العراق ، ط ٢ ، (بغداد : د.مط ، ١٩٧٥)، ص ٥٥ . نقلاً عن ، خالد يونس خالد ،القضية الكردية في المعادلة الدولية ودورها في مستقبل الشرق الاوسط : https://bahoz.hostoi.com

(٢٤) فارس عثمان ، الكورد والأرمن (العلاقات التاريخية) ، (بغداد : دارالينابيع ، ٢٠٠٨) ، ص٧٠.

(٢٥) على سبيل المثال عن الحياة الاجتماعية والاقتصادية في كردستان – العراق ، ينظر : شاكر خصباك ، العراق الشمالي / دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية ، (بغداد : مطبعة شفيق ، ١٩٧٣) ، ص٤٣١.

(٢٦) هاشم التكريتي ، المسالة الشرقية ، (بغداد : مطبعة دار الحكمة ، ١٩٩٠) ، ص٢١.

(٢٧) فرانكلين آشر، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة مهيبة مالكي الدسوقي ، (بيروت : دار الثقافة للطباعة والنشر، د. ت) ، ص ص١٣٧.١٤٢.

(٢٨) كمال مظهر احمد ، المصدر السابق ، ص ص٤١ـ ٤٧.

(٢٩) على سبيل المثال ينظر: ميجر سون "ميرزا غلام حسين شيرازي" ، رحلة متنكر الى بلاد مابين النهرين وكردستان ، ترجمة فؤاد جميل ، ج٢ ، (بغداد ، مطابع تايمس) ، ١٩٧١، ص٢١٢.

(٣٠) اصدر الميجر سون اول صحيفة ناطقة باللغة الكردية ، وهي على صعيد كردستان – العراق ، باسم (بشتيكه وتن) وتعني (التقدم) ، صدر عددها الاول يوم (٢٩ نيسان عام ١٩٢٠) ، وكانت صحيفة أسبوعية . للمزيد من التفاصيل ينظر: كمال مظهر احمد ، صفحات من تاريخ الشعب الكردي ، ج١ ، (بغداد : مطبعة الاديب البغدادية ، ١٩٨٥) ، ص١٥٢وص ١٥٩.

(٣١) كمال مظهر احمد ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الاولى ، ص٣٩.

(٣٢) المصدرنفسه ، ص٩٩–١٠٢.

(٣٣) محمد علي الصويركي ، معجم اعلام الكرد في التاريخ الحديث والمعاصر في كردستان وخارجها ، (السليمانية : د . مط ، ٢٠٠٦) .

(٣٤) يوسف حميد ، حق تقرير المصير ، الإتحاد ، صحيفة ، مكة المكرمة ، http://www.alitthad.com

(٣٥) حول الوعود التي قطعها البريطانيون للعرب والقوميات الأخرى ينظر : محمد أنيس ورجب حراز ، الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر ، (القاهرة ، المطبعة العالمية) ، ١٩٦٧ ، ص ص٢٣٤ـ٣٠٣ .

(٣٦) عقد في باريس **في (١٨ ك٢ ١٩١٨ ــ ٢١ ك١ ١٩٢٠) ، بمشاركة ٣٢ دولة ووفود غير رسمية ، وضم الوفد (فخري عادل بك ، وعادل بك المارديني ، وصالح بك حسني مدير شؤون شريف باشا ، وغالب علي بك سكرتير شريف باشا) . ينظر : فارس عثمان ، الكرد بين سيفر ولوزان** http:// www.medaratkurd.com

(٣٧) أبو شوقي ، رابطة كاوة للمثقفين اليساريين الاكراد ، لمحات من تاريخ الأنتفاضات والثورات الكردية ، (بيروت ، د.مط) ، ١٩٧٨، ص ١٣٢ .

(٣٨) أدمون غريب ، المصدرالسابق ، ص ٢٣ ؛ محمود درة ، القضية الكردية ، (بيروت : د. مط ، ١٩٦٦) ، ص ١١٣.

(٣٩) عزيز الحاج ، القضية الكردية في العشرينات ، ط٢ ، (بغداد : مطبعة الإنتصار ، ١٩٨٥) ، ص ص١١٠ ــ ١١١ ؛ كمال مظهر أحمد ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر(دراسات تحليلية) ، ط١ ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٧) ، ص١٢٩ ، الهامش ٢٤ .

(٤٠) فقد قام الأمير بدر خان قبل مائة عام برفع شعار إنقاذ كردستان من الإدارة العثمانية من خلال تأسيس إتحاد عام بين إمارات كردستان المختلفة آنذاك . ينظر: عبد الستار طاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن (١٩٠٨ ـ ١٩٥٨) ، ط١ ، (بغداد : دارالحرية للطباعة ، ١٩٨٥) ، ص٥٣ وص٦٤ .

(٤١) عزيز حسن البرزاني ، الحركة القومية الكردية في كردستان العراق، (دهوك: د.مط ، ٢٠٠٢) ، ص٦٩ وما بعدها .

(٤٢) عبد الرزاق مطلك الفهد ، الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية (١٩٣٤ـ١٩٥٨) ، ط١ ، (بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠١١) ، ص٢٣٧ .

(٤٣) عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص ص٩٢ـ٩٣ .

(٤٤) المصدر نفسه ، ص ص ٩٤ـ١٠٨ ؛ سعد ناجي جواد ، المصدر السابق ، ص١٤١ .

(٤٥) يوسف حميد ، المصدر السابق .

(٤٦) إسامة صاحب منعم ، نشاط الأحزاب العراقية بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٦ ـ ١٩٥٨) ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، جامعة بابل ، مج (٥) ، العدد (٢) ، ص٥٠ .

(٤٧) عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص١٠٥ ؛ محمد حسين عبد الله العقابي ، الفكر القومي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ ـ ١٧ تموز ١٩٦٨ (دراسة تاريخية سياسية ، أطروحة دكتوراه ، (الجامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، ٢٠٠٥) ، ص ص١٨٩ـ١٩٠ .

(٤٨) عزيز حسن البرزاني، المصدرالسابق ، ص٦٩ ومابعدها .

(٤٩) سمير عبد الكريم ، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق (١٩٣٤ ـ ١٩٥٨) ، ج١ ، (بيروت : دار المراصد ، د. ت) ، ص٥٧ .

(٥٠) محمد حسين عبد الله العقابي ، المصدر السابق ، ص ص١٩٣ـ١٩٨.

(٥١) عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٥٢ ؛ محمد حسين عبد الله العقابي ، المصدر السابق ، ص ص١٩٧ـ١٩٨.

(٥٢) عبد الستار طاهر شريف ، المصدر السابق ، ص١٨١ ؛ إلا إن عبد الرزاق مطلك الفهد يذكر أن الحزب غير إسمه إلى (الحزب الديمقراطي الكردستاني ـ العراقي ـ) . ينظر: عبد الرزاق مطلك الفهد ، المصدر السابق ، ص٢٥١ .

مصادرالبحث :

أولاً : الكتب العربية والمعربة :

١. العربية :

- أبو شوقي ، رابطة كاوة للمثقفين اليساريين الاكراد ، لمحات من تاريخ الأنتفاضات والثورات الكردية ، (بيروت : د.مط ، ١٩٧٨) .
- أحمد وصفي زكريا ، عشائر الشام ، ج٢، (دمشق : دارالليقظة العربية ، ١٩٤٧) .
- أدمون غريب ، الحركة القومية الكردية ، (بيروت : دار النهار للنشر، ١٩٧٣) .
- جرجيس جبرائيل هومي ، القوميات العراقية (ماضيها وحاضرها) وأثرها الفعال في ثورة ١٤ تموز وخدمة الجمهورية الخالدة ، (بغداد : مطبعة الرشاد ، ١٩٥٩) .
- جلال الطالباني ، كردستان والحركة القومية الكردية ، ط٢، (بيروت : دار الطليعة للطباعة والنشر، ١٩٧١) .

● سعد ناجي جواد ، دراسات في المسألة القومية الكردية ، ط١، (بيروت : الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٥) .

● سمير عبد الكريم ، أضواء على الحركة الشيوعية في العراق (١٩٣٤ ـ ١٩٥٨) ، ج١ ، (بيروت : دار المراصد ، د.ت) .

● شاكر خصباك ، العراق الشمالي ، العراق الشمالي ، دراسة لنواحيه الطبيعية والبشرية ، (بغداد : مطبعة شفيق ، ١٩٧٣) .

● صباح كريم رياح الفتلاوي ، جمال الدين الأفغاني والعراق/ دراسة تحليلية في التأثيروالتأثرالمتبادل ، ط١ ، (بيروت ، المعارف للمطبوعات) ، ٢٠١٤ .

● صلاح سعد الله ، المسألة الكردية في العراق ، ط٢، (بغداد ، دارالمثنى للطباعة والنشر) ، ٢٠٠٣ .

●عبد الرزاق مطلك الفهد ، الأحزاب السياسية في العراق ودورها في الحركة الوطنية والقومية (١٩٣٤ـ١٩٥٨) ، ط١ ، (بيروت : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ، ٢٠١١) .

● عبد الستارطاهر شريف ، الجمعيات والمنظمات والأحزاب الكردية في نصف قرن (١٩٠٨ـ ١٩٥٨) ، ط١ ، (بغداد : دار الحرية للطباعة ، ١٩٨٥) .

● عزيز الحاج ، القضية الكردية في العشرينات ، ط٢ ، (بغداد : مطبعة الإنتصار ، ١٩٨٥) . ● عزيز حسن البرزاني ، الحركة القومية الكردية في كردستان ، (دهوك : د. مط ، ٢٠٠٢) .

● فارس عثمان ، الكورد والأرمن (العلاقات التاريخية) ، (بغداد : دارالينابيع ، ٢٠٠٨) .

● قاسملو، كردستان والأكراد ، (بيروت : د . مط ، ١٩٧٠) .

● كمال مظهر احمد ، صفحات من تاريخ الشعب الكردي ، ج١، (بغداد : مطبعة الاديب البغدادية ، ١٩٨٥) .

● ـــــــــــــــ ، صفحات من تاريخ العراق المعاصر (دراسات تحليلية) ، ط١ ، (بغداد : دار الشؤون الثقافية العامة ، ١٩٨٧) .

● ـــــــــــــــ ، كردستان في سنوات الحرب العالمية الأولى، (بغداد:مطبعة المجمع العلمي الكردي) ، ١٩٧٧ .

● ماجد عبد الرضا ، القضية الكردية في العراق ، ط ٢ ، (بغداد ، د.مط ، ١٩٧٥) .

● محمد أنيس ورجب حراز، الشرق العربي في التاريخ الحديث والمعاصر، (القاهرة : المطبعة العالمية ، ١٩٦٧) .

● محمد علي الصويركي ، معجم اعلام الكرد في التاريخ الحديث والمعاصرفي كردستان وخارجها ، (السليمانية : د . مط ، ٢٠٠٦) .

● محمود درة ، القضية الكردية ، (بيروت ، د. مط ، ١٩٦٦) .

●هاشم التكريتي ، المسالة الشرقية ، (بغداد : مطبعة دار الحكمة ، ١٩٩٠) .

٢. المعربة :ـ

● فرانكلين آشر، موجز تاريخ الولايات المتحدة الامريكية ، ترجمة / مهيبة مالكي الدسوقي ، (بيروت : دار الثقافة للطباعة والنشر ، د. ت) .

● ميجرسون (ميرزا غلام حسين شيرازي) ، رحلة متنكرالى بلاد مابين النهرين وكردستان، ترجمة / فؤاد جميل ، ج٢ ، (بغداد : مطابع تايمس ، ١٩٧١) .

ثانياً : الرسائل والأطاريح الجامعية :ـ

● محمد حسين عبد الله العقابي ، الفكر القومي في العراق ١٤ تموز ١٩٥٨ ـ ١٧ تموز ١٩٦٨ (دراسة تاريخية سياسية ، أطروحة دكتوراه ، (الجامعة المستنصرية ، المعهد العالي للدراسات السياسية والدولية ، ٢٠٠٥) .

ثالثاً : البحوث المنشورة في المجلات العراقية :

● إسامة صاحب منعم ، نشاط الأحزاب العراقية بعد الحرب العالمية الثانية (١٩٤٦ ـ ١٩٥٨) ، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ، جامعة بابل ، مج (٥) ، العدد (٢) .

رابعاً : الصحف والمجلات :

● جليلي جليل ، انتفاضة الكورد في بدليس ، متين (مجلة) ، كردستان ، العدد (٥٣) ، حزيران ١٩٩٦م .

خامساً : شبكة المعلومات العالمية ((الإنترنيت)) :ـ

● خالد يونس خالد ، القضية الكردية في المعادلة الدولية ودورها في مستقبل الشرق الاوسط : https://bahoz.hostoi.com

● كافي سلمان مراد الجادري ، موقف الحكومة العراقية من القضية الكوردية في العراق في المرحلة الاولى من عهد الاستقلال ١٩٣٢-١٩٣٩ ، http://www.gilgamish.org .

● **فارس عثمان ، الكرد بين سيفر ولوزان :** ***www.medaratkurd.com*** **http://**

● يوسف حميد ، حق تقرير المصير، الإتحاد ، صحيفة ، مكة المكرمة : http://www.alitthad.com

JOURNAL

of Ash-Sheikh At-Tousy University College

A Refereed Quarterly Journal

Issued by Ash-sheikh At-Tousy University - Holy Najaf - Iraq

Dhu Al-Hijjah 1447 A.H / June 2026 A.D

Tenth Year
No. 30

ISSN
2304-9308